بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

دار الرضا

علي صراط الحق

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس الله سره »

الجزء الرابع والثلاثون

حقوق الطّبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م

طهران ـ ايران ـ ص.ب: ١١٣١ / ١٥٨١٥ هاتف: ٦٧٢٦٠٦ ـ ٦٥ ـ ٦٧٤٠
تلكس: PPOA ـ AR ٢٢٣٠٣٤ فكس: ٩٠٩٨٣٩

الفهـــرس

الباب الحادي والثلاثون:

سائـر ماجـرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على
أعمال أمير المؤمنين عليه السّلام وتثاقل أصحابه عن نصرته
وفرار بعضهم إلى معاوية ٧

الباب الثاني والثلاثون:

علّة عدم تغيير أمير المؤمنين عليه السّلام بعض البدع في زمانه ... ١٦٧

الباب الثالث والثلاثون:

نوادر ماوقع في أيّام خلافته عليه السّلام وجوامع خطبه ونوادرها ... ١٨٣

الباب الرابع والثلاثون:

الصحـابـة الذين كانوا على الحق ولم يفارقوا عليّاً عليه السّلام،
وذكر بعض المخالفين والمنافقين ٢٧١

الباب الخامس والثلاثون:

باب النــوادر ٣٢٧

الباب السادس والثلاثون:

ذكر ماروي عنه عليه السّلام من الأشعار ٣٩٥

رسول اللّه ألا ترى ما أحسن هذه الحديقة! فقال: إنّ حديقتك في الجنة أحسن منها. حتّى مررنا بسبع حدائق يقول عليّ عليه السلام ما قاله، ويجيبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله بما أجابه.

ثمّ إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وقف فوقفنا [حوله]، ووضع رأسه على رأس عليّ عليه السلام وبكى. فقال: ما يبكيك يا رسول اللّه قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتّى يفقدوني فقال: يا رسول اللّه أفلا أضع سيفي على عاتقي فأبيد خضراءهم؟ قال: بل تصبر. قال: فإن صبرت؟ قال: تلاقي جهداً. قال أفي سلامة من ديني؟ قال: نعم قال: فإذاً لا أبالي [(١)].

وروى جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال: قال علي عليه السلام:

ما رأيت مذ بعث اللّه محمّداً رخاء. لقد أخافتني قريش صغيراً، وأنصبتني كبيراً، حتّى قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فكانت الطّامة الكبرى، واللّه المستعان على ما تصفون.

١١٥٧ـ ١١٥٨ـ ومن كتاب الغارات قال:

روى محمّد بن إسماعيل البجليّ عن عمرو بن موسى عن المنهال بن عمرو عن عبداللّه بن الحارث قال: قال عليّ عليه السلام على المنبر:

ما أحد جرت عليه المواسي إلاّ وقد أنزل اللّه فيه قرآناً. فقام إليه رجل

(١) ولهذا الحديث أيضاً أسانيد ومصادر كثيرة وقد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: (٨٣٤) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج٢ ص ٣٢١ ط٢.

ورواه أيضاً الحمّوئي في الباب: (٣٠) من السمط الأول من كتاب فرائد السمطين: ج١، ص ١٥٢.

وقد رواه البحراني في الباب: (٦٥) من المقصد من كتاب غاية المرام ص ٥٧٣، وقد رواه أيضاً آية اللّه المرعشي عن مصادر في إحقاق الحق: ج٦ ص١٨١.

من مبغضيه فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام الناس إليه يضربونه فقال: دعوه، أتقرأ سورة هود؟ قال: نعم. فقرأ علي عليه السلام: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه﴾ [١٧/ هود:١١] ثمّ قال: «الذي كان على بيّنة من ربّه» محمّد صلّى الله عليه وآله. الشاهد الذي يتلوه أنا[١].

وروى عثمان بن سعيد عن عبدالله بن بكير عن حكيم بن جبير قال: خطب علي عليه السلام فقال في أثناء خطبته:

أنا عبدالله وأخو رسوله، لا يقولها أحد قبلي ولا بعدي إلّا كذّاب. ورثت نبيّ الرحمة، ونكحت سيّدة نساء هذه الأمّة، وأنا خاتم الوصيّين.

فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول مثل هذا!!! فلم يرجع إلى أهله حتّى جنّ وصرع. فسألوهم هل رأيتم به عرضاً قبل هذا؟ قالوا: وما رأينا به قبل هذا عرضاً[٢].

وروى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبدالله قال: لمّا بلغ عليّاً عليه السلام النّاس يتّهمونه فيما يذكره من تقديم النبيّ صلّى الله عليه وآله [إيّاه] وتفضيله على الناس قال:

---

(١) وهذا رواه أيضاً عن الغارات ابن أبي الحديد في آخر شرحه على المختار: (٧٠) من نهج البلاغة: ج٢ ص ٣٥٤ الطبعة الحديثة بيروت.

وللحديث ـ عدا بعض خصوصياته ـ أسانيد ومصادر يجد الباحث أكثرها في تفسير الآية الكريمة في الحديث: (٣٧٢) وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج١ ص ٢٧٥ ط١.

(٢) ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في أوائل شرحه على المختار: (٣٦) من نهج البلاغة ج١، ص ٤٧٣ ط الحديثة ببيروت.

وقريباً منه رواه النسائي في الحديث (٦٧) من كتاب خصائص أمير المؤمنين ص ١٣٥، وقد رواه أيضاً الشيخ المفيد في آخر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الإرشاد، ص ١٨٥، ط النجف. وليلاحظ عنوان: «من غيّر الله ما لهم» من مناقب آل أبي طالب: ج٢ ص ١٦٦، ط النجف.

أنشد اللّه من بقي ممن لقي رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، وسمع مقالته في يوم غدير خمّ إلّا قام فشهد بما سمع.

فقام ستّة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلّى اللّه عليه وآله [وشهدوا] أنّهم سمعوه يقول ذلك اليوم ـ وهو رافع بيد علي ـ: من كنت مولاه فهذا مولاه اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

١١٥٩ـ نهــج: [و] قال أمير المؤمنين عليه السلام:

نحن النمرقة الوسطى، بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي.

بيــان:

النمرقة: وسادة صغيرة، وربّما سمّوا الطّنفسة التي فوق الرحل نمرقة.

قال ابن أبي الحديد: والمعنى إنّ آل محمد صلّى اللّه عليه وآله هم الأمر الأوسط بين الطرفين المذمومين، فكلّ من جاوزهم فالواجب أن [يرجع إليهم، وكلّ من قصّر عنهم فالواجب أن] يلحق بهم.

واستعار لفظ النمرقة لهذا المعنى من قولهم: ركب فلان من الأمر منكراً، وقد ارتكب الرأي الفلاني، فكأنّ ما يراه الإنسان مذهباً يرجع إليه، يكون كالرّاكب والجالس عليه.

ويجوز أن يكون لفظ «الوسطى» يراد به الفضل، يقال: هذه هي الطريقة الوسطى، والخليفة الوسطى: أي الفضلى، ومنه قوله تعالى: ﴿قال أوسطهم﴾ [٢٨/ القلم:] ومنه: ﴿جعلناكم أمّة وسطاً﴾ [١٤٣/ البقرة: ٢].

١١٥٩ـ رواه الشريف الرضي قدّس اللّه روحه في المختار:(١٠٩) من الباب الثالث من كتاب نهج البلاغة.